تفسير الثعالبي

كتب السير ومدبرين نصب على الحال المؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا والمؤكدة هي التي يدل ما قبلها عليها كدلالة التولى على الإدبار .

وقوله سبحانه ثم أنزل ا سكينته الآية السكينة النصر الذي سكنت إليه ومعه النفوس والجنود الملائكة والرعب قال أبو حاجز يزيد بن عامر كان في أجوافنا مثل ضربة الحجر في الطست من الرعب وعذب الذين كفروا أي بالقتل والأسر وروى أبو داود عن سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت الصلاة مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم فجاء رجل فارس فقال يا رسول ا إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذ أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشياههم اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقال تكل غنيمة المسلمين غدا إن شاء ا الحديث انتهى فكانوا كذلك غنيمة بحمد ا كما أخبر صلى ا عليه وسلّم .

وقوله D يا أيها الذين أمنوا إنما المشركون نجس قال ابن عباس وغيره معنى الشرك هو الذي نجسهم كنجاسة الخمر ونص ا سبحانه في هذه الآية على المشركين وعلى المسجد الحرام فقاس مالك C وغيره جميع الكفار من أهل الكتاب وغيرهم على المشركين وقاس سائر المساجد على المسجد الحرام ومنع من دخول الجميع في جميع المساجد وقوة قوله سبحانه فلا يقربوا يقتضي أمر المسلمين بمنعهم .

وقوله بعد عامهم هذا يريد بعد عام تسع من الهجرة وهو عام حج أبو بكر بالناس .

وقوله سبحانه وإن خفتم عيلة أي فقرا فسوف يغنيكم ا من فضله وكان المسلمون لما منع المشركون من الموسم وهم كانوا يجلبون الأطعمة والتجارات قذف الشيطان في نفوسهم الخوف من الفقر وقالوا من أين نعيش فوعدهم ا سبحانه بأن يغنيهم من فضله فكان الأمر كما